

## الخصائص

تعالى ( مِمَّا عَمِلَاتٍ أَيْدِينَا ) وقوله : ( وَبَدَقَى وَجْهٌ رَبِّكَ ) وقوله :  
( وَلِتُصْنَعَ عَلَايَ عَيْنِي ) وقوله : ( وَالسَّمَاوَاتِ مَطُورِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ ) ونحو ذلك من  
الآيات الجارية هذا المجرى وقوله في الحديث : خلق الله آدم على صورته حتى ذهب بعض هؤلاء  
الجهال في قوله تعالى : ( يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ) أنها ساق ربهم - ونعوذ بالله من ضعف  
النظر وفساد المعنى - ولم يشكوا أن هذه أعضاء له وإذا كانت أعضاء كان هو لا محالة  
جسماً مَعْضِيَّ على ما يشاهدون من خَلْقِهِ عَزَّ وَجْهَهُ وَعَلَا قَدْرَهُ وَانْحِطَّتْ سَوَامِي ( الأقدار و  
( الأفكار دونه . ولو كان لهم أنس بهذه اللغة الشريفة أو تصرف فيها أو مزاولتها  
لحمتهم السعادة بها ما أصارتهم الشقوة إليه بالبعد عنها . وسنقول في هذا ونحوه ما يجب  
في مثله . ولذلك ما قال رسول الله ﷺ لرجل لحن أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل فسمى اللحن ضللاً وقال  
عليه السلام : ( رحم الله امرأً أصلح من لسانه ) وذلك لما ( علمه مما يُعقب ) الجهل لذلك  
من ضدّ السداد وزيف الاعتقاد